



تكوين ملكة التدبر



لفضيلة الشيخ: د. محمد بن عبدالله الربيعه

الأستاذ المشارك في قسم القرآن و علومه في كلية
الشريعة و الدراسات الإسلامية بجامعة القصيم

٢٦ / ٤ / ١٤٣٩ هـ

المجلس السابع من مجالس نمير العلم ضمن البرامج المصاحبة
لمعهد ابن كثير لإعداد معلمات القرآن الكريم في الدمام



دورة تكوين ملكة التدبير

مدونة المتدرب

إعداد

د. محمد بن عبد الله الربيعت

بسم الله الرحمن الرحيم

هدف المادة :

أن يتمكن المتدبر من :

- ١- معرفة المقدمات الأساسية
- ٢- معرفة العلوم الأساسية للتدبر
- ٣- ممارسة المهارات الأساسية للتدبر
- ٤- تطبيق منهجيات التدبر العلمي
- ٥- تطبيق منهجيات التدبر العملي

المقدمات الأساسية :

- ١- مفهوم التدبر
- ٢- الفرق بين التدبر والتفسير والاستنباط
- ٣- أسس التدبر من خلال آيات التدبر
- ٤- منهجية التدبر
- ٥- كتب التدبر ومناهجها

العلوم الأساسية للتدبر:

- ١- أحوال النزول
- ٢- المقاصد
- ٣- السياق والمناسبات
- ٤- الدلالات
- ٥- الواقع

المهارات الأساسية للتدبر

- ١- السؤال التدبري
- ٢- استخراج الهداية والدلالة

٣- استخراج الرسالة العملية

٤- الشاهد التدبري

٥- الصياغة التدبرية

منهجيات التدبر العلمي :

١- التدبر العقدي

٢- التدبر الفقهي

٣- التدبر التربوي

٤- التدبر الاجتماعي

٥- التدبر الواقعي

منهجيات التدبر العملي :

١- التدبر الكلي للسورة

٢- التدبر الموجة

٣- التدبر القلبي

٤- التدبر المنهجي

٥- التدبر التمثيلي

المقدمات الأساسية

- ١- مفهوم التدبر:
التدبر هو : النظر والتأمل في الآيات للوصول لمقاصدها وهداياتها .
- ٢- الفرق بين التدبر والتفسير والاستنباط:
 - التفسير يركز على المعاني
 - الاستنباط يركز على الدلالات
 - التدبر يركز على الهدايات والتطبيقات
- ٣- أسس التدبر من خلال آيات التدبر
 - تفاعل القلب لقوله تعالى { أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها }
 - التأمل المعرفي { أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً }
 - الأثر العملي لقوله تعالى { ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب }
- ٤- منهجية التدبر:
 - العلم والعمل
 - قال تعالى { يعلمهم الكتاب والحكمة }
 - قال ابن مسعود (كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يتجاوزها حتى يعلم ما فيها من العلم والعمل)
- ٥- كتب التدبر ومناهجها
 - مجموعة ليدبروا آياته
 - مصحف تدبر
 - حصاد التدبر
 - القرآن تدبر وعمل
 - تدارس المفصل

العلوم الأساسية لتكوين الملكة

أولاً: أحوال النزول:

- المراد بأحوال النزول: هي الظروف والملابسات التي صاحبت نزول النص أو السورة . والحالة التي كان يعيشها النبي صلى الله عليه وسلم.
- كيف نتعرف على أحوال النزول :
 - النظر إلى كون السورة مكية أو مدنية
 - النظر إلى الحوادث التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم وقت نزول السورة
 - النظر إلى أسباب النزول
 - النظر إلى وجوه الخطاب في الآيات .
 - النظر إلى أبرز القمض والموضوعات التي تضمنتها السورة.
- نموذج تطبيقي:

أحوال النزول	السورة
<p>نزلت عام الحزن وفيه لاقى النبي صلى الله عليه وسلم أشد البلاء بعد وفاة عمه وزوجه خديجه. حتى حبس في الشعب مع بني هاشم . ظهر ذلك من خلال :</p> <p>١- قصة يوسف وفيها أذية إخوته له وإلقائه في الجب ، وهي تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم في الصبر على ما لاقاه من قومه وحبسه في الشعب .</p> <p>٢- قصة فقد يعقوب لابنيه يوسف وبنيامين حتى ابيضت عيناه من الحن . وهي تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم حين فقد عمه وزوجته .</p> <p>٣- تمكين يوسف في الأرض . وهو تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيمكن .</p>	سورة يوسف

تدبر آيات السورة في ضوء نزولها		
التدبر العملي	التدبر العلمي	الآية
<p>يمر على المؤمن إغراءات كما مر على الأنبياء من قبل . وموقفه من ذلك الاهتداء بهديهم في عدم التنازل عن مبادئه .</p>	<p>(إنه ربي) التعبير بالربوبية للتأكيد على عدم الرضوخ للإغواء أو الإغراء كيف وهو الذي رباه بنعمته . أو هو تأكيد على عدم خيانتة لزوجها الذي رباه فيبيته . على المعنى الثاني</p>	<p>قال تعالى { قالت هيت لك . قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي }</p>

ثانياً : المقاصد (مقاصد السور)

● مقاصد السور : هي المغزى والمعنى الخفي الجامع لمضامينها.

● كيف نتعرف على مقاصد السورة ؟

من خلال :

○ الأحوال والظروف التي واكبت نزول السورة

○ أسماء السورة

○ فضائل السورة

○ القصص الواردة في السورة

○ فاتحتها وخاتمتها.

○ أقوال المفسرين في المقصد ومنهم

■ نظم الدرر للبقاعي

■ في ظلال القرآن

■ المختصر في التفسير

● نموذج تطبيقي:

المقصد		السورة
<p>كمال العناية الربانية بالنبي صلى الله عليه وسلم في إنزال الوحي عليه. ظهر ذلك من خلال :</p> <p>١ - سبب النزول وهو انقطاع الوحي عنه فترة حتى قال المشركون (مانرى ربك إلا قد قلاك) ثم نزلت عليه السورة .</p> <p>٢ - اسم السورة وافتتاحها بالضحي إشارة إلى انبثاق النور بالوحي</p> <p>٣ - ماورد في السورة من تذكيره بما من الله عليه بهفي مراحل حياته .</p>		سورة الضحى
نتدبر آيات السورة في ضوء مقصدها		
التدبر العملي	التدبر العلمي	الآية
<p>إذا ضاق بك البلاء أو فقدت أمراً محبوباً فليكن ظنك ربك عظيماً ، ففي الضحى إشراقة جديدة للحياة . ولربنا في كل يوم نفحات .</p>	<p>(والضحى) القسم بالضحى دلالة على إشراقه بالوحي ، وأنه مازال في بدايته ، وهو وعد بانتشار الوحي .</p>	<p>قال تعالى { والضحى }</p>

ثالثاً : السياق والمناسبات (المناسبات بين الآيات)

- السياق : هو الغرض الذي يربط بين الآيات ، والقرائن المصاحبة له من وجوه الخطاب ودلالات الألفاظ .
- المناسبات : هي الروابط بين الآيات بحسب سياقها .
- كيف نعرف السياق والمناسبات : من خلال
 - مقصد السورة
 - الخطاب والمخاطب في الآية
 - القضية التي تعالجها الآيات
 - أبرز المفسرين في العناية بالسياق والمناسبات :
 - مفاتيح الغيب للرازي
 - نظم الدرر للبقاعي
 - التحرير والتنوير لابن عاشور .

نموذج تطبيقي:

الآيات	المقصد
قصة آدم في سورة البقرة	سياق القصة وغرضها بيان سنة الله في الاستخلاف وموجباته ، وذكر قصة آدم نموذجاً. ظهر ذلك من خلال : <ul style="list-style-type: none"> ● أن سياق السورة وارد في تكليف هذه الأمة بأمانة الاستخلاف والتشريع ، وموجبه من الاستجابة لأوامر الله. ● قوله في أول القصة { إني جاعل في الأرض خليفة } ● بيان فضائل آدم بالعلم والأمر بالسجود له وإسكانه الجنة ● بيان موجب الاستخلاف وهو تلقي الهدى { فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي .. }
قصة إبراهيم وبناء البيت في سورة البقرة	

<p>مناسبة هذه الآية لما قبلها ظاهر من جهة أن ما قبلها وارد في قضية الطلاق وما يتعلق به من منازعات بين الزوجين . فجاءت الآية علاجاً ربانياً للنزاعات البشرية ، كأنه قال إذا اشتدت النزاعات بينكم فافزعوا إلى الصلاة . كما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة .</p>	<p>قوله تعالى { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين }</p>
	<p>مناسبة آية الكرسي لآيات الإنفاق قبلها وبعدها .</p>

رابعاً : الدلالات (المفردة القرآنية ودلالاتها)

- الدلالات : هي الدلالات اللغوية والبلاغية المتعلقة بالألفاظ والتراكيب والحروف .
- المفردة القرآنية : هي اللفظة القرآنية من حيث أصلها واشتقاقها وسياقها الذي وردت فيه ودلالاتها في ضوء سياقها .
- كيف نتدبر المفردة القرآنية ودلالاتها :
من خلال:
 - النظر إلى أصل الكلمة واشتقاقها في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أو غيره.
 - النظر في معاني اللفظة في ضوء سياقها ومرادفاتهما من خلال كتاب المفردات للراغب الأصفهاني أو كتب المرادفات أو التفاسير .
 - النظر في اللفظة في ضوء سياق السورة من خلال كتب التفسير كابن عاشور
 - النظر لدلالات اللفظة وهداياتها في ضوء الواقع من خلال تنزيل اللفظة بسياقها على الواقع .
 - أبرز المعاجم والتفاسير في العناية بدراسة اللفظة :
 - معجم مقاييس اللغة لابن فارس
 - المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني.
 - معجم الفروق الدلالية لمحمد داوود
 - التحرير والتنوير لابن عاشور .
- نموذج تطبيقي:

الآيات	المقصد
قال تعالى { فلنولينك قبلة ترضاها } لفظة { فلنولينك }	اللفظة واردة في سياق قصة تحويل القبلة . والمعنى : فلنوجهنك . و حين ندرسها بجميع دوائرها نظهر بدلالات وهدايات . ١- في ضوء سياق السورة سياق السورة : في تكليف الأمة بأمانة الدين وموجبها من الاستجابة لأوامره وتبليغها . علاقة اللفظة بالسورة : أن اللفظة واردة في تشریف النبي صلى الله عليه وسلم وأتمته بالتوجه للبيت الحرام ليكون رمزاً على استخلافهم وتمكنهم .

<p>٢- في ضوء أصلها وسياقها فاللفظة ترجع إلى معاني:</p> <p>٣- المحبة والنصرة</p> <p>٤- الحكم والولاية</p> <p>٥- التوجه</p> <p>وبالنظر إلى هذه المعاني في ضوء سياق الآيات .وبذلك يظهر لنا معاني ودلالات اللفظة</p> <p>١- أن الأمر بالتوجه للكعبة عناية منه ومحبة ونصرة تشريفاً له ولأمتة وتكليفاً .</p> <p>٢- أن الأمر بالتوجه إلى الكعبة إشارة إلى توليه أمرها وحكمها ، وذلك دال على تمكن الإسلام وانتشاره .</p> <p>٣- في ضوء تصريفها واشتقاقها وتركيبها .</p> <p>اللفظة جاءت بصيغة المضارع ، وخطاب من الله بصيغة الجماعة ، وتضمنت اللفظة تأكيداً بالفاء واللام والنون . وكل ذلك دال على كمال العناية الربانية والتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم في تحقيق رغبته .</p> <p>٤- في ضوء الواقع</p> <p>وفي هذا التعبير البليغ دلالة على عناية الله تعالى بعبده وولييه في تحقيق مراده بل أبعد من مراده ، حين يتوجه إليه بقلبه ورغبته حاملاً رسالته .</p>	
	<p>قوله تعالى { إنا أعطيناك الكوثر } لفظ الكوثر .</p>

خامساً : قضايا الواقع وربط الآيات بها

- قضايا الواقع : هي القضايا والنوازل والأحداث التي تحتاج إلى علاج .
- ربط الآيات وتنزيلها : هو استخلاص الهدى الرباني في معالجة قضايا الواقع.
- كيف نعالج قضايا الواقع بربطها بالآيات :

من خلال:

- دلالات الألفاظ في الآية
- دراسة الواقع والخلل فيه من خلال الآية
- معالجة الواقع من خلال الآية
- أبرز التفاسير في العناية بمعالجة الواقع :

■ في ظلال القرآن

■ المنار

■ كتب تدبر

- نموذج تطبيقي:

الآيات	القضية
<p>قال تعالى { الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم } النظر إلى الآية من خلال</p> <ul style="list-style-type: none"> ● دلالات الألفاظ { الرجال } { قوامون } { بما فضل الله } { وبما أنفقوا } ● دراسة الواقع والخلل فيه من خلال الآية <p>المجتمع المسلم المحافظ يعيش هجمة عدائية على المبادئ والقيم ومنها القوامة . وتظهر بعض المظاهر والسلوكيات المخالفة لمبادئ الشريعة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● معالجة الواقع في ضوء الآية من خلال : <ul style="list-style-type: none"> ○ إظهار أسرار الآية ودلائل القوامة وقواعدها من خلال الآية ○ تزكية النفوس بترسيخ عظمة القرآن وإعجازه في تشريعه وتنظيمه للقوامة 	<p>قوامة الرجل</p>



سورة العصر

قضية ضياع الأوقات

مهارات التدبير :

١- السؤال التدبري

- السؤال التدبري : أسئلة تطرح على النص في الجوانب التدبرية (المقاصد ، المناسبات ، الدلالات ، الموضوعات ، الهدايات)
- دليل السؤال التدبري :
 - قول الله تعالى { أفلا تتفكرون } { أفلا تعقلون } { أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون }
 - قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي (أي أية معك أعظم في كتاب الله)
 - قول عمر رضي الله عنه (ماتقولون في { إذا جاء نصر الله والفتح }
 - قول ابن لاي مسعود (ثوروا القرآن) (استنطقوا القرآن)
- كيف نطرح السؤال التدبري ، من خلال :
 - صيغة : ماوجه ، وماسر ، ما دلالة
 - مرتبط بجوانب التدبير
 - له أثر عملي .
- أبرز التفاسير في استخراج الأسئلة
 - الرازي
 - القرطبي
 - ابن عاشور
 - الألوسي
 - تدارس المفصل
- نموذج تطبيقي:

الآيات	الآية
المقاصد : ماغرض الآية المناسبات : مامناسبة افتتاح السورة بالحمد الدلالات : ما دلالة الألف واللام الموضوعات : ما الفرق بين الحمد والشكر	الحمد لله رب العالمين

الواقع : ما الأحوال التي نستشعر فيها الحمد في حياتنا	
<p>المقاصد :</p> <p>المناسبات :</p> <p>الدلالات :</p> <p>الموضوعات :</p> <p>الواقع :</p>	<p>{ إياك نعبد وإياك نستعين }</p>

٢- استخراج الهداية والدلالة :

- الهداية : الجوانب المستفادة علمياً وعملياً ، وقد تكون بصيغة (تدل الآية ، تشير الآية ، ترشد الآية ، تفيد الآية ، في الآية كذا)
- الدلالة : الدلالة النصية التي استخرجت الهداية منها كالسياق واللغة والمناسبة.
- كيف نستخرج الهداية ، من خلال:
 - النظر لغرض الآية
 - النظر لألفاظ الآية ودلالاتها
 - النظر لسياق الآية ومناسباتها
 - النظر للجوانب العملية في الآية
- أبرز التفاسير في استخراج الهدايات
 - السعدي
 - ابن عثيمين
 - ليدبروا آياته .
 - تدارس المفصل

النموذج التطبيقي:

الآيات	الآية
<p>المقاصد : الكمال لله وحده بدلالة مقصود الآية ، ولذلك جاء في الحديث القدسي (قال الله : حمدني عبدي) أي اعترف لي بالكمال والفضل المطلق</p> <p>المناسبات : فضيلة الحمد بدلالة افتتاح السورة به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم " والحمد لله تملأ الميزان "</p> <p>الدلالات : لربنا تعالى جميع وجوه الحمد والثناء بدلالة الألف واللام .</p> <p>الموضوعات : الحمد باب تحقيق كمال العبودية لله ، ولذلك علق آية العبودية بالحمد</p> <p>الواقع : من أعظم ما يستوجب الحمد لله تعلمنا لكتابه بدلالة افتتاح كتابه بالحمد وقوله تعالى { الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب {</p>	<p>الحمد لله رب العالمين</p>
<p>المقاصد :</p> <p>المناسبات:</p> <p>الدلالات :</p> <p>الموضوعات :</p> <p>الواقع :</p>	<p>{ إياك نعبد وإياك نستعين }</p>

٣- الرسالة العملية

- الرسالة العملية : هي ما نستوحيه الآية من جانب عملي
- كيف نستخرج الرسالة العملية ، من خلال:
 - النظر لغرض الآية
 - النظر لألفاظ الآية وهداياتها
 - النظر للجوانب العملية في الآية
- أبرز التفاسير في استخراج الرسائل العملية
 - السعدي
 - ليدبروا آياته .
 - تدارس المفصل
- نموذج تطبيقي:

الآيات	الآية
<p>المقاصد : إذا قال {الحمد لله} فقد أثبت لربك الكمال المناسبات : افتتح كلامك بالحمد تيمناً وبركة الدلالات : استشعارك بأن الله رب العالمين يطلعك على ضعفك وحاجتك إليه. الواقع : استشعر نعمة ربك بأن علمك القرآن .</p>	<p>الحمد لله رب العالمين</p>
<p>المقاصد : المناسبات : الدلالات : الموضوعات : الواقع :</p>	<p>{ إياك نعبد وإياك نستعين }</p>

٤- التطبيقات والمبادرات

- التطبيقات : صور تطبيقية للآية من الواقع
- المبادرات : أنشطة عملية تمارس في الميدان .
- كيف نستخرج التطبيقات والمبادرات ، من خلال:
 - النظر لغرض الآية
 - النظر لألفاظ الآية وهداياتها
 - النظر للواقع وربط الآية به من خلال تطبيقات ومبادرات
- أبرز التفاسير في استخراج الرسائل العملية
 - تدارس المفصل
 - القرآن تدبر وعمل
- نموذج تطبيقي:

الآيات □	الآية □
<p>التطبيقات : حمد الله تعالى عن تجدد نعمة ، حمد الله تعالى عند تيسر حال المبادرات : نشر تغريدة عن فضيلة الحمد ، عمل درس أو كلمة عن الحمد</p>	<p>{ الحمد لله رب العالمين }</p>
<p>التطبيقات المبادرات</p>	<p>{ إياك نعبد وإياك نسئلك }</p>

٥- الصياغة التدبرية

- الصياغة التدبرية: كتابة الهداية التدبرية والرسالة بأسلوب ميسر ومؤثر
- كيف نصوغ الهداية والرسالة
 - الهداية: تصاغ الهداية بأسلوب عملي واضح مع الاختصار
 - الرسالة: توجه إلى النفس أو المخاطب في جانب عملي باختصار
- أبرز التفاسير في صياغة الهدايات
 - السعدي
 - ابن كثير
- نموذج تطبيقي:

الآيات □	الآية □
الهداية : كثرة الحمد ذكر العابدين ، ولذا بنيت العبادة عليه في السورة الرسالة : كثرة حمدك لله كمال في العبادة ، فلتكن من أهل الحمد .	{ الحمد لله رب العالمين }
الهداية الرسالة	{ إياك نعبد وإياك نستعين }

منهجيات في التدبر العلمي :

١- التدبر العقدي

٢- التدبر الفقهي

٣- التدبر التربوي

٤- التدبر الاجتماعي

٥- التدبر الواقعي

منهجيات في التدبر العملي :

١- التدبر الكلي للسورة

٢- التدبر الموجه

٣- التدبر الاستشعاري

٤- التدبر المنهجي (القواعد والسنن)

٥- التدبر التمثيلي